

يا ا



إذا اضطرب البحرُ ،  
وهاج الموجُ ،  
وهيَّتِ الرياحُ ،  
نادى أصحابُ السفينةِ :

يا ا

إذا ضلَّ الحادي في الصحراءِ ..  
ومال الركبُ عن الطريقِ ..  
وحارتِ القافلةُ في السيرِ ..  
نادوا :

يا ا

إذا وقعت المصيبةُ ،  
وحلّتِ النكبةُ ،  
وجثمتِ الكارثةُ ،  
نادى المصابُ المنكوبُ :

يا ا

إذا أُصدتِ الأبوابُ أمام الطالبين ،  
وأُسدلتِ الستر في وجوه السائلين ،  
صاحوا :

يا ا

إذا بارتِ الحيلُ .. وضاقَتِ السُّبُلُ ..  
وانتهتِ الآمالُ .. ونقطتِ الحبالُ ..  
نادوا :

يا ا

إذا ضاقتْ عليك الأرضُ بما رحبتْ ..  
وضاقتْ عليك نفسك بما حملتْ ..  
فاهتفُ :

يا ا

إليه يصعدُ الكلامُ الطيبُ ..  
والدعاءُ الخالصُ .. والهاتفُ الصادقُ ..  
والدِّمعُ البريءُ .. والتفجُّعُ الوالِيهُ ..  
إليه تُمدُّ الأَكفُ في الأسْجارِ ..  
والأيادي في الحاجات .. والأعينُ في الملمّساتِ ..

والأسئلةُ في الحوادثِ . باسمه تشدو الألسنُ ..  
وتستغيثُ وتلهجُ وتنادي.. وبذكره تطمئنُ القلوبُ ..  
وتسكنُ الأرواحُ .. باسمه تهدأُ المشاعرُ ..  
وتبردُ الأعصابُ .. ويثوبُ الرُّشدُ ..  
ويستقرُّ اليقينُ ..

يا ا

أحسنُ الأسماءِ وأجملُ الحروفِ  
وأصدقُ العباراتِ وأثمنُ الكلماتِ  
هلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ؟

يا ا

له الغنى والبقاءُ ، والقوةُ والذُّصرةُ ،  
والعزُّ والقدرةُ والحِكْمَةُ ،  
(لِ سَمَنِ الْمُلُوكِ الْيَوْمِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)

يا ا

فإذا اللطفُ والعنايةُ ،  
والغوْثُ والمددُ ، والوُدُّ والإحسانُ ،  
(وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ إِلَّا مِنَّا فَامِنَ اللَّهُ)

يا ا

ذو الجلالِ والعظمةِ ،  
والهيبةِ والجبروتِ .  
اللهم فاجعلْ مكان اللوعة سلاوة ،  
وجزاء الحزنِ سروراً ، وعند الخوفِ أمناً .

اللهم أبردْ لآعِجِ القلبِ بثلجِ اليقينِ ،  
وأطفئْ جمْرَ الأرواحِ بماءِ الإيمانِ .

يا اا

ألقِ على العيونِ السَّاهرةِ نُعاساً أمانةً منك ،  
وعلى النفوسِ المضطربةِ سَكينةً ،  
وأثبِّهْها فتحةً قريباً .  
اهدِ حيارى البصائرِ إلى نورِكَ ° ،  
وضلاَّ ل المناهجِ إلى صراطِكَ ° ،  
والزائغين عن السبيلِ إلى هداكَ .  
اللهم أزلِ الوسواسِ بفجرِ صادقٍ من النورِ ،  
وأزهقْ باطلِ الضمائرِ بفيءِ لِقِ من الحقِّ ° ،  
وردِّ كيدِ الشيطانِ بمددِ من جنودِ عوْزِكَ مُسوِّمينِ .

يا اا

اللهم أذهبْ عنَّ الحزنَ ، وأزلْ عنا الهمَّ ° ،  
واطردِ من نفوسنا القلقِ .  
نعوذُ بك من الخوفِ إلا منك ،  
والركونِ إلا إليك ، والتوكلِ إلا عليك ،  
والسؤالِ إلا منك ، والاستعانةِ إلا بك ،  
أنت وليُّنا ،  
نعم المولى ونعم النصير